Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبينما رسول الله ﷺ يُكلِّم رجلًا ، والعاص بن وائل ينظر إليه قال له الرجل : مَنْ هذا ؟ قال : هذا الأبتر ، فأنزل الله ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (١) .

قال ابن عباس – رضى الله عنهما – : « فمبغضك أبتر عن أهله وولده وماله وعن كل خير لا يُذكر بعد موته بخير وهو العاص ابن وائل السهمى ، وأنت تُذكر بكل خير كلما أُذكر ، وذلك أنهم قالوا : إن محمداً ﷺ هو الأبتر بعد ما مات ابنه عبد الله » .

وقال صاحب الكشاف فى تفسيره سورة الكوثر قوله : (إِنَّ مَنْ أبغضك هو الأبتر لا أنت ؛ لأن كل من يولد من المؤمنين إلى يوم القيامة فهم أولادك وأعقابك وذِكْرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر ، يُبْدَأ بذكر الله ، ويُثَنَّى بذكرك ، فمثلك لا يقال له أبتر ، وإنما الأبتر هو شانئك المنسى فى الدنيا والآخرة ، وإن ذُكر ذُكر باللعن) (٢) .

وقيل أيضاً فى تفسيرها : (لقد أعْطاك الله ما هو أفضل من الولد ، وهو النهر الكوثر الذى يجرى فى الجنة ، أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى مذاقاً من العسل ، فَصَلِّ لربك وانحر شكراً لله على هذه النِّعمة) .

وسورة الكوثر مكية ؛ فهى الخامسة فى ترتيب تاريخ النزول ، فكانت مبكرة ، وقد بلغت السور المكية تسعاً وثمانين سورة ،

---

(١) سورة الكوثر ، الآية (٣) .

(٢) الكشاف ، للزمخشرى (ج ٤ ص ٢٣٧) .